رئيس مجلس السيادة وولي العهد السعودي يجريان مباحثات مشتركة بالقصر الملكي بجدة

بسم الله الرحمن الرحيم

القوات المسلحة

نصر من الله وفتح قريب

الموقع الإلكتروني www.gwatmuslha.sd

E-mail gowatgowat@yahoo.com

المدير العام
لواء د.
الطاهر محمد إبراهيم أبوهاجة
رئيس التحرير
مقدم
مبارك يحيي يونس

القوات المسلحة يد للأعداء مدمرة ويد للأوطان معمرة

المؤسسة التعاونية الوطنية

رئاسة هيئة الأركان
الإدارة العامة للتوجيه المعنوي

الثلاثاء 4 ذوالقعدة 1447هـ الموافق 21 إبريل 2026م | قومية شاملة | تصدر عن الإدارة العامة للتوجيه المعنوي | 12 صفحة | النسخة الألكترونية | العدد 67357

بنك أمدرمان الوطني
OMDURMAN NATIONAL BANK

أوكاش بحلة جديدة

خيارات ومزايا فريدة

- مفتاح البصمة ضمان وأمان.
- شبكة ثابتة في كل مكان.
- تحويلات لكل البنوك والشبكات.
- تسديد الفواتير ورسوم الجامعات.

وخدمات أخرى مأمونة وإمكانيات عديدة مضمونة

البرهان يتفقد المستشفى العسكري الجديد بعطبرة

رئيس الوزراء يُصدر حزمة توجيهات لدفع المشاريع الخدمية والتنموية بولايات الجزيرة والنيل الأبيض وسنار

والى نهر النيل يقف على أداء مجلس الإعلام والمؤسسات الإعلامية بالولاية

رئيس مجلس السيادة وولي العهد السعودي يجريان مباحثات مشتركة بالقصر الملكي بجدة

وصل رئيس مجلس السيادة الانتقالي القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، أمس، إلى مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، وكان في استقباله صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ولي العهد، رئيس مجلس الوزراء، بالقصر الملكي بجدة.

حيث عُقدت جلسة مباحثات مشتركة بين الجانبين، استعرضت مسار العلاقات الثنائية وآفاق تعزيزها ودفع مجالات التعاون المشترك بين البلدين .

وقدم رئيس مجلس السيادة شكره وتقديره للمملكة العربية السعودية مثمناً دورها في دعم السودان في كافة المجالات.

وجددٍ سيادته تضامن السودان حكومة وشعباً مع حكومة وشعب المملكة العربية السعودية ضد الاعتداءات الغاشمة التي استهدفت أمنها واستقرارها مؤكداً رفض السودان وإدانته للاعتداءات الإيرانية على المملكة.

كما تطرق اللقاء إلى أمن واستقرار المنطقة وخاصة البحر الأحمر.

وأكد الفريق أول الركن البرهان استعداد السودان لتقديم كافة أوجه الدعم للأشقاء في السعودية.

مبيناً أن أمن المملكة هو جزء لا يتجزأ من أمن السودان. مشيدًا بحكمة القيادة السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وولي عهده الأمير محمد بن سلمان .

من جانبه، رحب صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بزيارة السيد رئيس مجلس السيادة ، مؤكدًا عمق العلاقات التاريخية بين البلدين الشقيقين، معربًا عن تقديره لمواقف السودان الداعمة للمملكة وتضامنه معها .

وأكد الجانبان عزمهما على مواصلة التشاور والتنسيق المكثف بين البلدين تجاه قضايا الإقليم والمنطقة.

ورافق رئيس مجلس السيادة في زيارته وزير الخارجية والتعاون الدولي السفير محي الدين سالم، ومدير جهاز المخابرات العامة الفريق أول أحمد إبراهيم مفضل، وانضم إلى الوفد سفير السودان لدى المملكة العربية السعودية السفير دفع الله الحاج علي.

رئيس مجلس السيادة يتفقد المستشفى العسكرى الجديد بعطبرة

قام رئيس مجلس السيادة الانتقالى القائد العام للقوات المسلحة، الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان أمس، بزيارة تفقدية للمستشفى العسكرى الجديد بمدينة عطبرة، للوقوف على مستوى التجهيزات والخدمات الطبية

وأشاد سيادته خلال الجولة بالجهود المخلصة التى بذلت لإنجاز هذا الصرح الطبى، كما ثمن دور السيد والي ولاية نهر النيل. والقائد السابق لسلاح المدفعية والشركة السودانية للموارد المعدنية في تنفيذ هذا المشروع

وأكد رئيس مجلس السيادة أن المستشفى يمثل إضافة حقيقية للمنظومة الصحية، حيث سيعمل على تقديم الرعاية الطبية المتكاملة لمنسوبي القوات المسلحة. وأسر الشهداء والمواطنين

وأكد السيد القائد العام على التزام الدولة ودعمها الكامل للمستشفى، لضمان استمرارية جودة الخدمات العلاجية.

والى نهر النيل يقف على أداء مجلس الإعلام والمؤسسات الإعلامية بالولاية

وقف الدكتور محمد البدوي عبدالماجد أبو قرون والى ولاية نهر النيل فى إطار جولاته التفقدية للمؤسسات بالولاية وقف على أداء المجلس الأعلى للثقافة والإعلام والاتصالات بولاية نهر النيل والمؤسسات الإعلامية بالولاية.

ووعد الوالى خلال اجتماعه اليوم بمقر المجلس الأعلى مع قيادات المجلس برئاسة الأستاذ لؤي مصطفي رئيس المجلس الأعلى للثقافة والإعلام والاتصالات بولاية نهر النيل ومدراء المؤسسات الإعلامية بالولاية الاتحادية والولائية واستماعه لتقارير مفصله عن ادائها والمعوقات التى تواجهها وعد بتذليل كل العقبات التى تواجه العمل الإعلامي بالولاية حتى تقوم الأجهزة الإعلامية بدورها المطلوب ، مضيفا أن الاهتمام بالإعلام يمثل أولوية قصوى للحكومة.

وأشاد بالدور الكبير للإعلام وما تقوم المؤسسات الإعلامية العاملة بالولاية، موجها الأجهزة الإعلامية بضرورة التوعية بمخاطر الوبائيات. وكشف الوالى عن رش رزازي بطائرتين بالتنسيق مع منظومة الصناعات الدفاعية خلال اليومين المقبلين وحملات رش برى للبرك والمستنقعات للقضاء على نواقل الأمراض.

من جانبه رحب الأستاذ لؤي مصطفي رئيس المجلس الأعلى للثقافة والإعلام والاتصالات بولاية نهر النيل بزيارة الوالى للمجلس وتفقده للاداء بالمجلس والمؤسسات الإعلامية والالتزام بمعالجة المعوقات التي تواجهها حتى يتسنى لها ممارسة عملها بالوجه المطلوب.

وأكد رئيس المجلس استعداد الأجهزة الإعلامية لعكس أنشطة وفعاليات الولاية والمساهمة في توعية المواطنين للقضاء على الوبائيات وأهمية الجهود المجتمعية فى القضاء على نواقل الأمراض.

رئيس الوزراء يُصدر حزمة توجيهات لدفع المشاريع الخدمية والتنموية بولايات الجزيرة والنيل الابيض وسنار

التقى رئيس الوزراء بروفيسور كامل إدريس أمس بالخرطوم وفد مسار الوسط برئاسة السيد د.عمر عثمان.

تطرق اللقاء للمشاريع الحيوية الخدمية والتنموية بولايات الجزيرة والنيل الابيض وسنار.

ووجه السيد رئيس الوزراء وزارات التعليم والتربية الوطنية، التجارة والصناعة، الزراعة والري، الصحة، بعقد مشاورات عاجلة مع الوزارات المعنية بولايات الجزيرة، والنيل الابيض، وسنار، لإعادة تهيئة البنية التحتية لكافة المدارس والخدمات التعليمية بصورة عاجلة، والبنيات الصناعية، والمشاريع الزراعية، والمستشفيات والمرافق الصحية، والبنية التحتية بأكملها، بالولايات الثلاث.

كما وجه سيادته وزارة الثقافة والإعلام والسياحة بالتشاور مع ولاية سنار لإعادة تهيئة البيئة وتقوية المرافق الحيوية لمشروع سنار عاصمة للثقافة.

من جانبه أوضح السيد د.عمر عثمان أن اللقاء ناقش القضايا المختلفة المرتبطة بالجوانب الصحية والتعليمية والزراعية بولايات الجزيرة، والنيل الابيض، وسنار.

وأبان أن السيد رئيس تعهد خلال اللقاء بإنشاء صندوق التنمية والإعمار للاقليم الأوسط ليكون آلية لتقديم الخدمات المختلفة للولايات الثلاث.

وأكد د.عمر حرص مسار الوسط لمتابعة تنفيذ التوجيهات التى أصدرها السيد رئيس الوزراء على المستويات المختلفة.

كان يوماً مشهوداً بعظمة المناسبة والزمان والمكان..

إفتتاح مركز صحي الشهيد عمر صديق بمنطقة القُرير بالولاية الشمالية وكانت البداية على يد الوالي دفاقة تتجاذبها مشاعر الفرح بالإنجاز والحزن والألم على فراق الشهيد

حيث كان حضور الدفعة ٤٠ لافتاً جاؤوا من كل فج عميق وفاءاً لإبن دفعتهم وهذه شهادة لمكانة الشهيد بينهم

كـــان يـومـاً
محضوراً مشهوداً بشهادة عظمة المناسبة والحضور والزمان والمكان وفوق ذلك شهادة الجمع بمكانة الشهيد ومحبته في نفوسهم، افتتاح مركز صحي الشهيد الفريق اول ركن عمر صديق محمد صديق ود عبيد الله بمنطقة القرير بمحلية مروي بالولاية الشمالية، حيث كان حضور الدفعة ٤٠، بتشريف والي الولاية الشمالية الفريق الركن عبدالرحمن عبدالحميد، كان لافتاً جاؤوا من كل فج عميق وفـاءاً لابـن دفعتهم وهـذه شهـادة لمكانة الشهيد بينهم، وكـان خطاب كل متحدث عارف بمسيرة الشهيد دليل على مقام الشهيد بين الناس..

بقلم: الفريق الركن إبراهيم الرشيد

حديث العارفين

وتحدث الفاتح البشير فابدع، تحدث بدوي عكود نيابة عن أهل القرير فأوفي، تحدث اللواء الركن فقيري انيبة عن الدفعة بصدق عن مآثر الشهيد بينهم ومسيرته وقيمه وأخلاقه فابكي الحضور بحديثه، وتحدث اللواء الركن طارق سعود حديث الصديق الوفي الذي يعرف مآثر من يتحدث عنه، وكان متابعاً لمسيرة تشييد المركز عن قرب، فأوفي الحديث عن الشهيد ووعد بالرعاية للمركز والعمل علي دعمه.

منارة طبية

تحدث الرشيد الحسونة والد الشهيد الرائد محمد الرشيد عن فكرة المركز والعميد الركن طـارق حسين، ذاكـراً الذين تبرعوا ودعموا ووفروا المعدات الطبية حتي اكتمل المركز يحمل اسم الشهيد منارة طبية لخدمة أهل القرير وما جاورهم، شاركت بالحديث نيابة عن الاسرة وحديثي ساوثقه مقالا يقرأه كل ساءل عن الشهيد وجـذوره وميلاده، وتحـدث دكتور ساتي وزير الصحة بالولاية وهو المشارك في التنفيذ الواقف على النواقص والمكمل لها حتي وصلنا لمرحلة الافتتاح في يومنا هذا كان حديثه محفزاً وضامن لرعاية المركز، مكملا للنواقص متي ظهرت.

لحظة دفاقة

لقد كانت لحظة الافتتاح على يد والي الولاية الشمالية الفريق الركن عبدالرحمن عبدالحميد، كانت لحظة دفاقة بالمشاعر، تتجاذبها مشاعر الفرح بالإنجاز ومشاعر الحزن والألم علي فراق الشهيد، لحظات ستبقي في ذاكرة كل من كان حاضراً ومتابعا.

مظاهر الاندهاش

لقد كانت مظاهر الاندهاش في وجوه الضيوف ظاهرا وهم يتفقدون غرف المركز ومعداته الطبية الحديثة يتقدمهم الوالي وهو كذلك، يقابل ذلك الشعور، الشعور بالرضي والارتياح لدي رجال القلعة ونساءها وشبابها بعظمة ما انجزوا وفاءا لشهيدهم الذي أحبوه واخلصوا في الوفاء بتخليد ذكراه بهذا الصرح الطبي العظيم.

مسك الختام

ختم الإحتفال بكلمة السيد والي الولاية الشمالية، فكانت كلمة معرفة ومعلم للشهيد فنون المدفعية وقائد له في سلاح المدفعية، فجاء حديثه قوياً معبراً صادقاً عن الشهيد كضابط مدفعجي، وقائداً جسوراً للفرقة ١٥ مشاة الجنينة، وشهيداً لاقى ربه مقبلاً لا مدبراً.. وبعدها كان الختام بكرم اللجنة المنظمة، غداءا للضيوف، والختام مسك بختام اليوم الرياضي وتوزيع الجوائز وصوت الشاذلي وهتافه يتجاوب معه الحضور هتافا، وهم يرددون، (ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون).. صدق الله العظيم.

خطوة في الإتجاه الصحيح، لها ما بعدها..

انحياز النور قبة لجانب القوات المسلحة والرجوع لحضن الوطن..

القوات المسلحة

3

العدد 67357

الثلاثاء

4 ذوالقعدة 1447هـ الموافق 21 إبريل 2026م

نصر من الله وفتح قريب

مدير التحرير
أحمد عبدالله جماع

المحرر العام
عيسى المهدي نورين

تقرير: عبسى المقدي

إشاعة السلام

وبرغم الظروف المحيطة والحرب المفروضة على البلاد، إلا ان القوات المسلحة تبذل جهود جبارة لإرساء دعائم الامن والاستقرار، وهي تمضي بخطى واثقة في سبيل تحقيق ذلك، انطلاقاً من عظم المهام والمسؤويات التي يمليها الواجب الوطني بنص الدستور والقانون، بوصفها صمام امان الوطن والضامن الحقيقي لأمن الوطن واشاعة السلام، سلام بعزة يحفظ كرامة الشعب السوداني ويرد حقوقه ويحقق تطلعاته، فيما يصبو اليه بين الشعوب والامم.

ترحيب القوات المسلحة

اتساقاً مع قد سبق رحب القائد العام للقوات المسلحة، رئيس مجلس السيادة الانتقالي، الفريق اول ركن عبدالفتاح البرهان، بانحياز القائد الميداني السابق بمليشيا آل دقلو الإرهابية اللواء النور أحمد آدم المشهور بالنور قبة، وبهذه الخطوة الشجاعة، مؤكداً أن الأبواب مشرعة أمام كل من يريد إلقاء السلاح والانضمام لمسيرة البناء الوطني.

الإنحياز لجانب الحق والوطن

وجاء إنحياز (قبة) لجانب الحق والوطن بعد مغادرته صفوف المتمردين، مقرراً القتال جنباً إلى جنب مع القوات المسلحة ومعه مجموعة كبيرة من قواته بعد أن تكشف لهم زيف وباطل دعاوى مليشيا آل دقلو الإرهابية وأعوانهم، وأنهم مجرد أدوات رخيصة لتمرير أجندة إجرامية دولية وإقليمية لتدمير البلاد أرضاً وشعباً ومقدرات.

العفو العام

وفقاً لتأكيد القائد العام فإن الأبواب ستظل مشرعة لكل من ينحاز إلى صف الوطن وقواته المسلحة، وهو ما يتسق مع العفو العام المعلن من قبل رئيس مجلس السيادة، القائد العام للقوات المسلحة من قبل، لأي متمرد ينحاز لجانب الوطن ويبلغ لأقرب قيادة عسكرية بكل مناطق السودان.

إنحياز قبة ورسالة الوداع

ووفقا للمعطيات الميدانية فإن انحياز النور قبة جاء وفقاً لرغبته الاكيدة وارادته التامة بعد ان تكشفت له حقائق مليشيا الدعم السريع المتمردة في هذه الحرب، وما يعضد ذلك رسالة الوداع التي كتبها النور قبة وهو في طريقه لحضن الوطن، والتي قال فيها: (لم أخُن، ولكن خان الزمان الذي جعلني أقلّل من قدري المعروف وسط عشيرتي، بأن أعمل تحت جهلاء يحملون في صدورهم أحقادًا تاريخية تجاهنا، لأننا أكثر أصالةً منهم. ظلّ هذا الفارق يلازمهم على الدوام، ولم يتجاوزوه، رغم وقوفنا معهم في تمردهم وترديدهم لشعار الديمقراطية الذي لا يفقهون لها فعلاً ولا معنى).

خطوة مهمة

ويرى مراقبون ان انحياز النور قبة لجانب الحق والوطن يمثل خطوةً مهمة ستغير مجرى الحرب كلياً وترجح كفة القوات المسلحة في حسم المعركة في القريب العاجل، سيما بعد أن تمكن الجيش الامساك بزمام المبادرة، مقابل التوهان والانهيار الذي يعنيه ما تبقى من عناصر المليشيا المتمردة في مختلف المحاور وجبهات القتال، مما يسهل عملية القضاء عليهم والسيطرة على كامل اجزاء الوطن، بما يمهد الطريق الى السلام والاستقرار.

الجنوح للسلم

اذاً ان الجنوح للسلم واشاعة السلام تلك هي القيم الفاضلة التي يتسم بها ديننا الحنيف، الذي يسعى إلى صنع السلام تحت كل الظروف، فقد أمر الله سبحانه وتعالى الحبيب المصطفى عليه افضل الصلاة والسلام بأن يجنح للسَّلم كما جاء في قوله تعالى: (وَإِنِ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)، بما يؤكدَ ذلك أن الأصل في العلاقات هو السلام وأن حالة الاحتراب طارئة تُمليها ظروف محددة، حتى لا يحدث التباس بين القتال الذي تقود إليه الأنانية والشح وما يوحيه الشيطان الراغب في إسعار الحروب والنفس الأمارة بالسوء، لكن في نهاية المطاف يبقى القول الفصل في انصياعنا لاوامر الله وفق ما نصت عليه الآيات الكريمة بوضوح أن سبب القتال هو المدافعة عن النفس فإذا توقف العدو عن القتال وطلب السلم فالواجب ترك مقاتلته لأن الله تعالى لم يعط إذن القتال إلا للدفاع، فإذا لم يكنَ عدوان من قِبَلهم فلا مبرر للقتال.

ولأن السلام هو إسم من أسماء الله تعالى ومنهاجنا للتعايش بين الشعوب، فكان لزاماً علينا استشعار عظم المسؤولية تجاه الوطن وفقاً لتعاليم ديننا الحنيف الذي نص على هذه المعاني والدلالات، وحثانا للعمل على ضوءها لاشاعة روح المحبة السلام، لذا فإن الجنوح للسلم والانحياز للحق والوطن، ليس بالأمر المعيب او المشين، بل هي خطوة في الاتجاه الصحيح (تصحيح مسار)، وعلى مر التاريخ القديم والحديث هناك الكثير من النماذج من هذا القبيل والتي تؤكد بما لا يدع مجالا للشك ان الرجوع للحق فضيلة..

القائد العام: الأبواب مشرعة أمام كل من يريد إلقاء السلاح والانضمام لمسيرة البناء الوطني

جاء انحياز النور قبة ومجموعته بعد أن تكشف لهم زيف المليشيا ومخطط تدمير البلاد

مراقبون: انحياز النور قبة سيغر مجرى الحرب ويسرع في إنهيار المليشيا المتمردة عبر إنشقاق المزيد

تقدم الجيش والمساندين، وبشارات الحسم والنصر المبين..

فكذا تتقدم القوات المسلحة بقوة وفق إستراتيجية محكمة نحو الهدف المرسوم

عمليات نوعية تربك حسابات المليشيا وتضعف قدرتها على التنسيق والسيطرة الميدانية

لقد تمكنت القوات المسلحة خلال فترة وجيزة من ضبط ميزان المعركة وتفكيك بنية المليشيا المتمردة

تؤكد المصادر الميدانية، والتقارير الواقعية الوارة من جبهات القتال ومحاور معركة الكرامة،في إقليمي كردفان ودارفـور والمناطق الجنوبية الشرقية من إقليم النيل الأزرق، أن الطيران الحربي شن خلال الساعات الماضية، ما عشرات الغارات الجوية على مواقع ومقرات المليشيا،، في كردفان، ودارفـور واقليم النيل الأزرق، ما أدى إلـى تقليص قدرة المليشيا على الحركة و أضعف إمكانياتها لإعادة التموضع..

بقلم: الطيب قسم السيد

اسيتراتيجية محكمة

وقد أشار آخر بيان لقيادة الجيش،، الـى أن القوات المسلحة ومساندوها، يتقدمون بقوة وفق اسيتراتيجية محكمة نحو الهدف المرسوم..فيما تجري على الأرض، عمليات تمشيط واسـعـة في تخوم الحمادي وكازقيل والدبيبات تطارد عناصر المليشيا التي تعاني انشقاقات عنصرية حادة.

عمليات نوعية

وبـالـتـوازي، طالت الضربات الجوية الدقيقة المتلاحقة دوائر قيادة المليشيا حيث تم تحييد أكثر مـن ١٦ قـائـداً ميدانياً فـي عـمـلـيـات نـوعـيـة أربـكـت مراكز القرار عندها وأضعفت قدرتها على التنسيق والسيطرة الميدانية.. وأضافت المصادر أن انتقال الجيش السوداني، إلى مرحلة الإنفتاح والهجوم، انعكس بوضوح من خلال استهدافه المباشر لتحركات إمـداد وتجمعات للمليشيا قبل تحركها، بعد أن صارت خطوط إمداد المليشيا تتآكل.. وقدرتها القتالية تتراجع تحت ضغط مستمر للجيش الـسـودانـي والقوات المساندة له الامر الذي يؤشر بوضوح،، إلى أن ما يجري في كردفان يعكس هذا التحول، حيث يتزامن الضغط الجوي مع تحركات ميدانية برية متصاعدة في اتجاه تنظيف ما تبقى من جيوب المليشيا المنهارة.

مرحلة مختلفة

ويقول خبراء ومراقبون عسكريون،، ان المعركة دخلت مرحلة مختلفة، تقوم على ان استنزاف قدرات المليشيا،، لم يعد هدفاً بحد ذاته بل هو تمهيد مباشر لإعادة تشكيل الميدان وفرض معادلة جديدة.

ضبط ميزان المعركة

والمحصلة انه خلال فترة وجيزة تمكنت القوات المسلحة ومساندوها، من ضبط ميزان المعركة ونجحت بشكل ببين في تفكيك بنية المليشيا المتمردة. ما يبشر. بقرب بلوغ الغاية المبتغاة والهدف الحتمي المرتجي وهو التحرير الكامل للبلاد، من دنس المليشيا المتمردة وصد وردع أطماع داعميها.

السودان .. عودة الروح للخرطوم نبض يستعيد إيقاعة

نحو عالم جديد

نبيل محمد الحاج

عودت الروح إلى الخرطوم، لا على هيئة احتفال عابر، بل كنبض يستعيد إيقاعه بعد طول انقطاع. عادت العاصمة لتفتحَ نوافذها للضوء، وتستقبل مؤسسات الدولة وهي تعود إلى مكانها الطبيعي، بين أهلها وشوارعها وتاريخها. ومع انتقال وزارات الدولة إلى الخرطوم الجميلة، وبدا استقبال ألرحلات بمطار الخرطوم إيذاناً بعودة الحركة الجوية واقتراب استقبال الرحلات الدولية من مختلف عواصم العالم.

استعاد المواطن شعوراً طال انتظاره أن الدولة عادت، وأن العاصمة لم تُهزم، وأن الخرطوم ما زالت قادرة على النهوض مهما اشتدت المحن.

بل يفتحون صفحة مفصلية في تاريخ وطن أنهكته الحرب، ولم تُنهكه الإرادة. يبدأ السودان وهو أكثر وعياً بجراحه، وأكثر صلابة في الدفاع عن كرامته، وأكثر وضوحاً في تحديد اعدائه، وأشد عزماً على استعادة دولته كاملة غير منقوصة، دولةً واحدة، وجيشاً واحداً، وسلطة لا ينازعها سلاح منفلت ولا مشروع فوضوي دخيل.

ما جرى في الفاشر وغرب السودان لم يكن حادثة عابرة في سجل الصراع، بل جريمة كشفت الوجه الحقيقي لمليشيا الجنجويد، وأزاحت آخر ستار عن مشروع لا يعرف وطناً، ولا يعترف بإنسان، ولا يقيم وزناً لقانونٍ أو أخلاق. واجه أهلنا هناك المحنة لأنهم تمسكوا بأرضهم وحقهم في الحياة، فكان لا بد أن يتحول الصبر إلى موقف، والحزن إلى تصميم، والانتظار الطويل إلى فعل وطني مسؤول.

إن الانعتاق من العوالق التي التصقت بجسد الدولة السودانية لم يعد خياراً سياسياً قابلاً للأخذ والرد، بل أصبح ضرورة وجود وفرض كرامة وواجباً وطنياً. فلا سلام مع مليشيا اغتصبت المدن، ولا استقرار مع سلاح منفلت، ولا دولة مع قوى لا تؤمن إلا بمنطق الفوضى. والخروج الكامل لهذه المليشيا، بكل عناصرها وآلياتها وعتادها ومن يقف خلفها، من كل شبر احتلته، هو الشرط الأول لأي حديث جاد عن نهاية الحربً وبداية السلام.

وفي قلب هذا الموقف الوطني، تقف القوات المسلحة السودانية بوصفها عمود الدولة وحارس سيادتها. جيشٌ لا يخوض معركته بدافع الغلبة، بل بوعي الدولة ومسؤولية التاريخ، مدركاً أن الحسم ليس نقيض السلام، بل شرطه الضروري. فالجيش، وهو ينهض بواجبه الدستوري والأخلاقي، يملك كامل الحق في استخدام كل الوسائل المشروعة التي يقرها القانون الوطني والدولي، لفرض سيادة الدولة وحماية المواطنين، والعمل بعقيدة دفاعية واضحة تُوازن بين مقتضيات الميدان ومتطلبات الاستقرار.

ولا ينفصل هذا الوعي عن مواجهة حملات التشويش المقصودة. فبعض الشرذمة من الأحزاب المهترئة، وقلة من الأفراد الباحثين عن الأضواء في الوسائط، ممن يتطاولون باسم الوطن على الوطن، ويظنون أن النيل من القوات المسلحة وقيادتها يمكن أن يزعزع ثباتها، إنما يسيئون قراءة الواقع. فهذه المؤسسة لم تستمد قوتها من رضاهم، ولا شرعيتها من منابرهم، بل من تفويض شعبي صريح. لقد فوّض الشعب السوداني قواته المسلحة تفويضاً واضحاً لا لبس فيه، وأودعها مسؤولية حماية الأرض وصون الكرامة، والمضي بثبات حتى استعادة الدولة كاملة.

وفي السياق نفسه، تتبدّى إحدى أكثر صور التشويش إضراراً بالوطن، في تحركات وسفر بعض صُنّاع الأزمة من الخليج بالتعليمات لا لإطفاء نار الحرب، بل لمحاولة إعادة إشعالها عبر تلفيق الاتهامات وبثّ الفِرى. فقد سعى هؤلاء إلى إلصاق تهم باطلة بالجيش السوداني وقيادته،بادعاءات لا تسندها وقائع ولا يدعمها حق . والمفارقة المؤلمة أن بعض من يروّج لهذه الادعاءات هم ممن ظنّهم السودانيون يوماً قادرين على الإسهام في قيادة البلاد، فإذا بهم ينحدرون إلى مستوى التضليل الرخيص. والأغرب أن أصواتهم غابت عن المطالبة بالقصاص لضحايا الانتهاكات التي شهدها العالم، في الفاشر عشرات الالوف من الارواح الذكيه فكانت الخصومة عندهم أعلى صوتاً من الوطن.وبين الحسم الواجب والسلام المنشود، يمد السودان يده للسلام الحقيقي، السلام الذي يقوم على الدولة لا على المليشيا، وعلى العدالة لا على الابتزاز، وعلى الكرامة لا على الخوف. وفي هذا الإطار، يجدد السودان تأييده لمبادرة سمو الأمير محمد بن سلمان كل الاخيار معه بوصفها مساراً صحيحا يسعى إلى إنهاء الحرب على أساس وحدة الدولة واحتكارها المشروع للقوة. كما يثمّن التصريحات الإيجابية للرئيس الأميركي دونالد ترامب التي أكدت دعم الدولة السودانية ومؤسساتها الشرعية، وضرورة الخلاص من واقع الميليشيات المسلحة كشرط للاستقرار.

فالدم الذي أريق ليس مادة تفاوض، بل حق ثابت للوطن وللتاريخ. هذه ليست معركة سلطة، بل معركة وجود دولة في مواجهة الفوضى ونظام قانون في مواجهة الفوضى، وشعب قرر أن يستعيد قراره وسيادته.

يستحق السودان أن يُحتفى به دولةً صمدت، ورئاسةً قادت، وحكومةً تماسكت، وشعباً صبوراً عظيماً، وجيشاً وطنياً انتصر. انتصارُ أعاد الخرطوم إلى قلب الدولة، وأعاد الدولة إلى شعبها، ومضى بثبات في دحر المليشيا المعتدية وكسر مشروعها، لترتفع رايةُ السودان واحدةً، كما ينبغي لها أن تكون.دولةٌ تتعافى، والخرطومُ تعود و تتجمل والوطنُ ينتصر والشعب فى سعادة ولكم منا الوفاء و الامتنان والسرور،..

.. وكونوا بخير

15 أبريل..15 برلين..الوطن واقف جبل

نصف كوب

د. عبدالله فتحي

رشفة أولى :

١١٠٠يوم والسودانيين مابين نازح ولاجيء وقتيل وجريح ومفقود ومغتصب ومريض وأسير وطريد عددهم لا ينقص بل يزيد.. ١١٠٠ يوم بين الركام والظلام والخراب ودوي المدافع واللهيب والإنفجار والهدم والحطام والرصاص والألغام. ١١٠٠ يوم مابين الذل والظلم والهوان والإنكسار والمطاردة والسجون والرعب والهم والتوتر والفقر وصفوف استجداء الطعام.

رشفة ثانية:

وقد قالتها ألمانيا بتحد سافر لكرامة شعب السودان عندما نظمت مؤتمر عدواني فاشل سابق لا يحترم سيادة الدول عقد في مارس من العام ٢٠١٥م وقد تم أيضا إختيار الزمان الأسود والمكان الأسود والشخوص السوداويين..بذات المعايير الإستعمارية الانتهازية المختلة البغيضة التي تنتقي (وجوه الفتنة..مواعيد الحزن السوداني.. ورمزية المكان النفسية التخريبية)..(وزارة الخارجية الالمانية. قاعة دائرة التجسس الدولي + شخصيات معارضة منشقة من أحزاب كبيرة + بالتزامن مع موعد وتاريخ ملتقى (نداء أهل السودان) الذي ظهرت بوادر نجاحه إذ أطلقه الرجل المتفق عليه الراحل المقيم الشيخ/ الطيب الجد (خليفة الشيخ ودبدر. أم ضبان) لجمع كلمة أهل السودان للتعافي والوحدة والتصافي..فلم يفوت أعداء السودان الفرصة فسارعوا باعلان مؤتمر للتشويش على مبادرة جمع كلمة أهل السودان حتى لا تنجح وقد أوشكت..أطلقوا على مؤتمرهم في خبث ضبع ماكر (مؤتمر نداء السودان). وقد خاطب ذاك المؤتمر التخريبي المشئوم ممثل الخارجية الالمانية بقوله بجاحة ووقاحة دون تزييف أو خجل : (لا نهتم بالسودان بسبب المعادن النفيسة والبترول فهى حقيقة إقتصادية معلومة..ولكن إهتمامنا الأساسي بهذا البلد لأنه يملك الإجابة الصحيحة لسؤال العالم الملح حول حلول أزمة الطعام ومياه الشرب القادمة لا محالة.)???!!!. ذات الأسباب القديمة المتجددة هى الدافع الألماني الذي تقف خلفه دول ومنظمات القرصنة الامبريالية العنصرية التي دفعت و كثفت الدعوة لحضور مؤتمر يستهدف قطع شرايين عافية السودان التي بدأت تضخ دم الأمان والاستقرار والانتصار وإعادة إمتلاك القرار في بلادها السودان. دعوة مؤتمر ١٥ برلين لإمارات الشر ولمؤسسات صهيونية مأسونية عالمية ولشخصيات إفريقية وسودانية مشبوهة ليست ذات وزن ولا ثقل سياسي ولا أخلاقي ولا إنساني بل تم اختيارها بعناية فائقة معيارها(زعزعة أمن واستقرار واستقلال دولة وشعب السودان)تحت غطاء العمل الإنساني في السودان.. جريمة عالمية يجب ان تخصص لها الأمم المتحدة لجنة تحقيق مستقلة وتعلن أنه مؤتمر إرهابي يقوض السلم والأمن الدولي.. ينبغي أن يعلن مجلس حقوق الإنسان في جنيف تبرؤه الكامل من هذا المؤتمر العدواني الذي ينعقد تحت مظلة الإنسانية في حين أنه بكل وضوح يدعم قتل وتشريد وسحل وتعذيب وإعاقة وجنون الأطفال في السودان. عداوة ألمانية قديمة لمؤسسة الدولة السودانية كيفما كان توجهها.. فقط هدفها المعلن بحماقة إستعلائية فاجرة هو تهديد وهدم وجود كيان دولة سودانية مستقلة ذات سيادة وسلطة على كنوز وموارد السودان وإعتقاده أن شعب السودان شعب لا يستحق الحياة بكرامة وعزة وكفاية..

رشفة أخيرة:

حسنا فعلت سفيرة السودان بألمانيا إلهام ابراهيم بتسليم مذكرة قوية اللهجة الى وزارة الخارجية الالمانية تعبر عن رفض الدولة السودانية لقيام مؤتمر يجمع قتلة شعب السودان لا ليدفعوا الدية والتعويض وطلب العفو..بل لإمداد وتمديد جريان نهر الدم والإستنزاف والانتقام..واعتبرت المذكرة أن المؤتمر سلوك عدائي سيقابل بالمثل لأنه ينتهك مباديء الأمم المتحدة في حفظ حقوق الشعوب داخل ترابها.. ويخرق الأعراف الدبلوماسية في إحترام خصوصية شئون الدول الداخلية..مؤتمر لا إنساني يؤجج للفتنة ويدعم اشعال بؤر أزمة شعب السودان من جديد..

١٥ أبريل الأسود..يوم حزين غابر مكفهر..ذكراه مرهقة وموجعة ومؤلمة لكل سوداني..لكن وإن تكالبت ١٥ برلين.. جبل يا وطن ماتهزك ريح..و...معاكم سلامة.

ضفاف

نصر الدين بخيت العقابي

حرب على الحياة... من يُطفئ النور في وطن يقاوم؟

ليست الكهرباء في معناها العميق خدمةً عادية تُقدَّم، ولا تياراً يسري في الأسلاك فحسب، بل هي تجلٍ حيٌّ للحياة نفسها؛ فإذا انطفأت، انطفأت معها ملامح المدن، وتراجعت تفاصيل الإنسان إلى حافة القلق. ولذلك، حين تُستهدف الكهرباء، فإن الاستهداف لا يطال البنية التحتية وحدها، بل يصيب جوهر الوجود الإنساني.

ما جرى لم يكن حادثةً طارئة، ولا فعلاً فوضوياً بلا ملامح، بل كان سلوكاً يحمل بصمات القصد، ويتكئ على رؤية معتمة ترى في الظلام وسيلةً للهيمنة، وفي تعطيل المرافق طريقاً لإرباك الدولة.

أن تُدمر آلاف المحولات، وتُنهب مئات المركبات، وتُحرق الكوابل سعياً وراء النحاس، فذلك مشهد لا يُقرأ إلا بوصفه حرباً مكتملة الأركان على الحياة نفسها.

لكن، وفي قلب هذا السواد، تشرق الحكاية الأخرى... الحكاية التي تُكتب بالفعل لا بالضجيج. هناك، في مساحات الخطر، حيث يغيب الضوء وتعلو المخاطر، يقف رجالٌ بملامح التعب وعزيمة لا تلين. مهندسون، وفنيون، وعمال، وإداريون، يحملونَ مسؤولية إعادة الروح إلى وطنٍ أنهكته الضربات. يمدون الأسلاك كأنهم يحيكون شرياناً لوطنٍ ينزف، ويعيدون تشغيل المحطات كأنهم يعيدون نبضاً توقف لبرهة. لم تكن عودة التيار إلى الخرطوم إنجازاً فنياً فحسب، بل كانت لحظةً رمزية تعلن أن هذا الوطن لا ينكسر.

كل محطة عادت للخدمة كانت شهادةً على انتصار الإرادة، وكل خطٍ نقل أُعيد ربطه كان إعلاناً بأن العمل الصادق قادر على هزيمة الخراب. ولم تأتِ هذه الملحمة من فراغ، بل كانت ثمرة تضافر مؤسسي واضح؛ من شركة كهرباء السودان وشركاتها، إلى وزارة الطاقة التي حملت الملف بثقل المسؤولية، إلى وزارة المالية التي سعت لتأمين الموارد رغم ضيق الحال، وصولاً إلى مجلس الوزراء ومجلس السيادة حيث تتجلى الإرادة السياسية في دعم هذا القطاع الحيوي. ذلك التلاقي لم يكن تفصيلاً، بل كان حجر الزاوية في معركة إعادة الإعمار. غير أن أكثر ما يمنح هذه القصة عمقها الإنساني، هو الثمن الذي دُفع. شهداء سقطوا وهم يؤدون واجبهم، لم يحملوا سلاحاً، بل أدوات صيانة، لكنهم كانوا في مواجهة خطرٍ حقيقي.

رحلوا، لكنهم تركوا نوراً باقياً، لأنهم كانوا جزءاً من معركة استعادة الحياة.

وهنا ينهض السؤال بثقله: هل أدركنا قيمة هؤلاء؟ هل أنصفناهم تقديراً ومكانةً، وهم الذين أعادوا إلينا تفاصيل يومنا التي كادت تضيع؟ إن العاملين في قطاع الكهرباء ليسوا موظفين عاديين، بل هم عمادٌ صامتٌ لدولة تقاوم. ورغم ما يقدمونه، لا تزال أوضاعهم المعيشية دون مستوى ما يستحقونه، وهي مفارقة تتطلب معالجة عادلة تحفظ لهذه الكوادر كرامتها، وتصون لهذا القطاع استمراريته.

وفي الأفق، تلوح ملامح أملٍ واسع؛ فالسودان يمتلك من الموارد ما يؤهله لنهضة حقيقية في مجال الطاقة المتجددة، من شمسٍ لا تغيب، ورياحٍ تحمل إمكانات المستقبل. وما يجري من جهود في هذا الاتجاه يمكن أن يتحول إلى نقطة تحول كبرى، إذا ما أُحسن استثماره برؤية استراتيجية واعية.

ما بين التدمير وإعادة الإعمار، تتشكل الحكاية الكبرى لهذا الوطن...حكاية تقول إن الخراب، مهما اشتد، لا يستطيع أن ينتصر أمام إرادة تعرف كيف تبني.فالتحية لكل عاملٍ، ومهندسٍ، وفني، وإداري، أعاد النور بصمتٍ يليق بالعظماء. والتقدير لكل مؤسسة دعمت، ولكل قرارٍ ساند، ولكل جهدٍ وُضع في موضعه الصحيح.

لأن الحقيقة التي لا تقبل التأويل... أن من يسعى لإطفاء النور، سيجد دائماً من يعيد إشعاله.

برلين... إعادة تدوير الفشل

فيما أرى

عادل الباز

١

لم يكن مؤتمر برلين سوى حلقة جديدة في سلسلة مؤتمرات تعيد إنتاج الأزمة السودانية أكثر مما تسعى لحلها؛ تغيّر المكان، وبقي النص كما هو.

في ظل ضجيج كثيف وجدل متطاول، انعقد مؤتمر برلين وانتهى إلى النتائج ذاتها التي انتهت إليها مؤتمرات لندن وباريس وجنيف وغيرها، وكأننا أمام مشهد يتكرر بنفس النص والأدوار. البيان الختامي أورد ثلاث قضايا رأيت من الأهمية التوقف عندها، ليس لأنها جديدة، بل للنظر في آليات تنفيذها على أرض الواقع.

٢

نص البيان في الفقرة الثامنة على: «أعلن المانحون الدوليون اليوم تقديم نحو ١,٥ مليار يورو، من بينها أكثر من ٨١١ مليون يورو من الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء، للاستجابة للاحتياجات الإنسانية في السودان والدول المجاورة التي لا تزال تستقبل أعداداً كبيرة من اللاجئين الفارين من النزاع».

ما هي الضمانات وما هي الآليات التي سيستخدمها الاتحاد الأوروبي ودوله لإيصال تلك المبالغ إلى المستحقين؟والسبب في هذا السؤال أن المؤتمرات الثلاثة السابقة (لندن وباريس وجنيف) قدمت تعهدات إجمالية بلغت ٤,١ مليار دولار على الورق، لم يُنفَّذ منها سوى ٢٢٪ فقط على أرض الواقع. وهذه النسبة تكفي وحدها لإسقاط أي حديث جديد عن التزامات. إذا عجزت هذه الدول خلال ثلاث سنوات عن الوفاء بتعهداتها تجاه أسوأ أزمة إنسانية، فما الذي يجعلنا نعتقد الآن أن هؤلاء سيلتزمون هذه المرة بتعهداتهم؟!

٣

القضية الثانية تتعلق بالمسار السياسي، وهو ما جاء في الفقرة الرابعة من البيان: «ووفّر منصة مخصصة لتعزيز ندائهم الجماعي من أجل خفض التصعيد والتقدم نحو حل سياسي للنزاع».

نداء جماعي ممن؟ من جماعة صمود وأردول والجاكومي؟! أبرز المشاركين في المهزلة.

هل هؤلاء (مع كامل) الاحترام للجاكومي وأردول يمثلون الصوت الجماعي للسودانيين؟! من انتخبهم؟ وعلى أي أساس أصبح هؤلاء يتحدثون باسم السودان ويمثلونه في المؤتمرات الدولية، في الوقت الذي تُعزل فيه الحكومة التي يتعامل معها العالم كله كحكومة شرعية؟!إنها مفارقة لافتة أن يُتحدث باسم السودانيين بينما تُتجاهل الجهة التي يعترف بها العالم كسلطة قائمة. ما يحيرني أن هؤلاء تمت دعوتهم بحسب البيان «لمناقشة إطلاق حوار سياسي سوداني– سوداني يمكن أن يمهد الطريق لانتقال مدني في السودان بمجرد التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار». من الذي يطلق الحوار؟ أهي الخماسية؟ إذا كان ذلك، فلماذا الحديث عن أن الحوار عملية سودانية بحتة إذا كانت الخماسية تحدد الأجندة والمشاركين وتموله؟

ما يجري في هذه الحالة لا يبدو تمثيلاً سياسياً بقدر ما هو إعادة توزيع لأصوات السودانيين وفق هوى الخارج.

يقول د. الشفيع خضر في مقاله «على تخوم مؤتمر برلين حول السودان» بالقدس العربي عشية المؤتمر، متحدثاً عن الدفع قدماً بعملية سياسية سودانية خالصة: «شخصياً، لا أتوقع شيئاً من هذا السمنار، ولا أعتقد أن المنظمين أصلاً يتوقعون شيئاً، وكأنهم أصروا على وجود القوى المدنية على هامش المؤتمر كمجرد ديكور خارجي، أو «صحبة راكب». ومع ذلك، أتمنى أن يستغل الحضور فرصة تواجدهم معاً في قاعة واحدة في البحث، بهدوء، عن كيفية خفض التصعيد، ليس في ميدان القتال، وإنما في ميدان السياسة بين أطراف القوى المدنية والسياسية». وهو محق في ذلك.

إن سرقة أصوات السودانيين ومحاولة اختيار فئة يرضى عنها الغرب بأنها تمثل أصوات السودانيين نوع من أنواع الخداع السياسي الدولي الذي لن يمر. وستكتشف الخماسية (ولعلها تعرف الآن) أن هؤلاء الذين دعتهم كممثلين للشعب السوداني هم في أفضل الأحوال يمثلون كياناتهم وذواتهم فقط. يحدث ذلك في الوقت الذي تُعزل فيه الحكومة التي يتعامل معها العالم كله كحكومة شرعية. ولذا فإن ما خرج به المؤتمر لن يلزم الشعب السوداني ولا حكومته، ولن يترتب عليه أي شيء، وسيذهب هباءً منثوراً كما سبقه من مؤتمرات، أو في أحسن الأحوال ضجيج بلا أثر.

٤

القضية الثالثة التي تستحق التوقف عندها هي ما نص عليه البيان حين قال: «أن هذه العملية أساسية لضمان مستقبل شامل ومدني وديمقراطي للسودان. ويهدف هذا الانخراط المدني إلى تكملة جهود الوساطة الدولية الجارية، بما في ذلك عمل الرباعية بشأن وقف إطلاق النار، ومشاورات الخماسية دعماً لحوار سياسي سوداني– سوداني مستقبلي».

هذه العبارة تعني أن مقترحات الرباعية التي رفضتها الحكومة السودانية قد أُقحمت في البيان الختامي بطريقة ملتوية. للحكومة خطتها وأجندتها التي أعلنتها لوقف إطلاق النار، فما الذي يجعل المؤتمر يقبل بخطة الرباعية ويرفض خطة الحكومة، ثم يُقال لنا إن هذه عملية سودانية خالصة؟ أي أنهم يطبخون القرارات التي يريدونها ثم ينسبونها للشعب السوداني؛ تُطبخ في الخارج وتُقدَّم في الداخل باعتبارها إرادة وطنية.

٥

يسرني أن أختم هذا المقال بفقرة من مقال صديقي د. الواثق كمير («مؤتمر برلين: زوبعة في فنجان أم ضجة بلا داع؟») يقول فيها:

«أن التحفظ على المؤتمر لا يختزل في اصطفاف ضيق، بل يرتبط أيضاً بطبيعة المؤتمر نفسه، ومنهجه، وسؤال التمثيل فيه. فإحدى أعقد نقاط الخلاف لا تتعلق فقط بالحضور أو المقاطعة، وإنما بتحديد من يشارك، وبأي صفة، وبأي نسبة تمثيل، ومن يُستبعد، ومن يملك الادعاء بأنه يمثل هذا القطاع أو ذاك.

كما أن القوى المناهضة للدعم السريع، في كثير من الحالات، لا تقبل الجلوس مع من تعتبرهم قريبين من الحكومة أو الإسلاميين، فيما ترفض هذه الأطراف بدورها الجلوس مع من تراهم جزءاً من المعسكر المقابل أو غطاءاً سياسياً له. وفي ظل هذا الانقسام الحاد، يصبح مجرد جمع هذه الأطراف في مكان واحد إنجازاً محدوداً، وليس كمقدمة طبيعية لتوافقٍ سياسي».

يا ليت الخماسية كانت قد قدمت الدعوة لخمسة من عقلاء السودان لكي يهدوها إلى صراط مستقيم يغنيها عن هذا الفشل والتخبط المستمر والانحياز الأعمى لربائبها!!

ظل الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة القائد العام للقوات المسلحة يوازن بحمكة بين التحديات الداخلية ودور السودان الريادي في قضايا المنطقة والإقليم والعالم ﴿القوات المسلحة﴾ عبر تعاون وثيق مع أحد مراكز الداراسات الوطنية توثق لتلك الجهود الكبيرة التي جعلت الوطن حاضرا سياسيا وفاعلا في كل القضايا التي تهم الشعوب العربية والرفريقية ﴿الحقيقة﴾ تضع بين يدي القاريء جزء من تلك الجهود توثيقا لهذه الفترة المهمة من تاريخ البلاد.

ظلت المليشيا المتمردة ترتكب جرائم حرب منذ بدء عدوانها الغاشم على القوات المسلحة والوطن (القوات المسلحة) عبر تعاون وثيق مع أحد مراكز الداراسات الوطنية توثق لتلك الجرائم التي ظل ينكرها كل من له صلة بدعم التمرد خاصة حاضنته السياسية قحت فجاءت (الحقيقة) لتكشف زيف ذلك النكران .... بين يدي القاريء جزء من جهد (الحقيقة) ولندع الحكم على فراسته وحكمته

فجّر اعتقال اللواء "عثمان عمليات" وقادة عسكريين بأوامر من عبدالرحيم دقلو موجة ذعر غير مسبوقة حيث تحولت أروقة المليشيا إلى ساحة للتخوين والتصفيات المتبادلة. هذا الصراع الداخلي وضع قيادات الصف الأول أمام خيارين لا ثالث لهما: السجن بتهمة التواصل مع "القوات المشتركة" أو الهروب للنجاة من مقصلة "آل دقلو".

وجّه انشقاق اللواء "النور القُبة" ضربة قاصمة لتماسك المليشيا الميداني. مما دفع القيادة لإصدار أوامر تصفية فورية ضد أي قائد يَشتبه في ولائه. المشهد الراهن يلخص حالة الانهيار المتسارع: سجون مكتظة بالرفقاء. تحالفات سياسية متفككة. وفقدان تام للسيطرة الميدانية والسياسية.

شهدت مدينتا نيالا والضعين حالة انهيار سياسي كامل عقب فرار رئيس وزراء ما يسمى بـ "حكومة التأسيس" (التعايشي) ووزير صحته متخفيين نحو جنوب السودان. لم يتوقف التآكل عند الجانب السياسي. بل امتد لزعماء الإدارات الأهلية الذين هجروا الحاضنة الاجتماعية للمليشيا مع تصاعد الانفلات الأمني والنهب المنظم.

أهل مواقف شجاعة تجسدت بأجلى صورها في الحرب وكسرت أسطورة أوباش مليشيا الدعم السريع:

التكينة رمز الإنتصار ووحدة الشعب والجيش

ما إن تذكر التكينة حتى تستحضر في الذاكرة صوراً لا تمحى كرماً لا حدود له وتماسكاً اجتماعياً نادراً وبساطة تعانق السماء. تشرفت أكثر من مرة بزيارة هذه المنطقة وكل زيارة كانت تترك في نفسي أثراً لا يُنسى في القلب كالجبل الراسخ.

بقلم

محمد مأمون يوسف بدر

أهل التكينة أهل طرفة وفكاهة اشتهروا بتعليقاتهم الذكية الساخرة التي تريح النفوس وتكشف الحقائق بظرف. لكنهم في الوقت نفسه أهل مواقف شجاعة تجسد ذلك بأجلى صوره في حرب الأيام العشرة حين هزموا ميليشيا الجنجويد الإجرامية. كانت تلك المرة الأولى التي يندحر فيها الجنجويد ويولون الأدبار أمام مقاومة شعبية وقوى مدنية استطاعت كسر أسطورة أولئك الأوباش المدججين بالسلاح.

إن التاريخ لا يُكتب بالكلمات بل تُسجله المواقف والمواقف هي التي تصنع الرجال. ستبقى التكينة اسماً مسجلاً بدماء الشهداء الذين استشهدوا دفاعاً عن هذه الأرض الطيبة. إنهم رجال كالجبال ما خذلوا السودان في يوم من الأيام. وفي عز الحرب كانوا هم من يشعون النور فينا بثباتهم الأسطوري واليوم هم من يثبتون الأمل في قلوبنا.

وعندما قام السيد رئيس مجلس السيادة، الفريق أول عبدالفتاح البرهان، بزيارة إلى التكينه كان يقدر أهلها حق قدرهم فجزاهم الله خيراً على ما قدموا لوطنهم.

نظارة ود التهامي.. تاريخ عريق وحاضر متجدد

في التكينة تجمعت قبائل رفاعة في نظارة ود التهامي هو والد السفير الدكتور كرار التهامي. وهذه النظارة تغطي أكثر المناطق وعياً وأكثرها انتشاراً في التعليم والعمران. تمتد من حدود العاصمة القومية وتتوغل إلى أعماق الجزيرة في منطقة المسيد من بتري متاخمة للنيل الأزرق حتى محلية الكاملين ثم تنداح داخل الجزيرة لتضم مناطق العسيلات والمناطق حول كاب الجداد داخل مشروع الجزيرة. هنا أنشئت محكمة المسيد التي تنعقد يوم الاحد ومحكمة كاب الجداد أيضاً يوم الأربعاء، وبقية الأيام تنعقد المحكمة في ديوان الناظر محمد الحاج التهامي ذلك الديوان الذي يسمونه «المحكمة» في ودلميد، التي استقر فيها موظفو الدولة والضباط الإداريون بسبب وجود الناظر التهامي فيها.

الناظر من مواليد التكينة، ويقع قبره في مدينتها، بينما ودليد فرع من التكينة انتقل بعض أهلها إلى الداخل قليلاً مع قيام المشروع. وهكذا اجتمعت كل القبائل في مدينة التكينة احتفاءً بهذا الانتصار الذي مثل إرادة الإنسان السوداني رغم فوارق التسليح والأعداد.

توافق لدعم الجيش ووحدة السودان

تواثقت هذه القبائل الرفاعية التي تضم بطوناً مشهورة كالعبدلاب والقواسمة والعسيلات والحلاوين والبشاقرة والعوامرة والعركيين واللحويين والمعاليا والحمر والشبيلات والعمارنة والضباينة وغيرهم من بطون وأفخاذ القبيلة. وهم يتفاخرون بأنهم القبيلة التي أسست السودان وأقامت السلطنة الزرقاء بالتحالف مع الفونج.

لقد تواثقت هذه القبائل على تكاتف الجميع خاصة مع حضور ممثلين عن الكواهلة والبطاحين واتفقوا جميعاً لمواجهة أي خطر يهدد وحدة السودان ودعم الجيش في حرب الكرامة، مؤكدين وحدة القبيلة والتحالف مع القبائل الأخرى من أجل هذا الهدف السامي. شكراً لكم يا أهلنا في التكينة فأنتم تجسدون أسمى معاني الدفاع عن الأرض والعرض، وستبقون دائماً عنواناً للعزة والكرامة.

أبوبكر على طه يكتب: ملف العودة الطوعية للسودانيين من مصر: دور جهاز المخابرات العامة في إدارة التوازن بين الأمن والإنسان

جهاز المخابرات العامة كفاعل إستراتيجي ظل يدير التوازن بين الأمن والإنسان طيلة فترة الحرب

ملف العودة الطوعية رغم طابعه الإنساني الظاهر يحمل في جوهره أبعادا أمنية واستراتيجية عميقة

في الحروب الحديثة لا يقاس الإنتصار بالسيطرة على الأرض فقط بل بقدرة الدولة على استعادة مجتمعها

في خضم الحرب التي اندلعة في السودان منذ أبريل ٢٠٢٣م المعركة لم تكن عسكرية فحسب بل تحولت إلى أزمة إنسانية مركبة أعادت تشكيل الجغرافيا السكانية أنتجت واحدة من أكبر موجات النزوح واللجوء في تاريخ السودان في هذا السياق برز ملف العودة الطوعية للسودانيين من دول الجوار وعلى رأسها مصر كأحد أهم ملفات المرحلة الانتقالية بين الحرب والتعافي هذا الملف رغم طابعه الإنساني الظاهر يحمل في جوهره أبعادا أمنية واستراتيجية عميقة وضعه تحت إشراف وتنسيق جهات سيادية في مقدمتها جهاز المخابرات العامة السوداني الذي يضطلع بدور محوري في إدارة التوازن بين مقتضيات الأمن ومتطلبات العودة الكريمة.

(أولا): العودة الطوعية من استجابة إنسانية إلى ملف سيادي:

استئناف رحلات العودة الطوعية عبر القطارات من القاهرة إلى أسوان ثم إلى السودان ليس إجراء لوجستي بل يعكس تحوّلا في تقدير الموقف الاستراتيجي للدولة السودانية الدولة بعد استعادة السيطرة على عدد من الولايات الحيوية سعت إلى إعادة توزيع السكان وإعادة إحياء المناطق المحررة بما يدعم الاستقرار ويمنع الفراغ الأمني العودة في ظل حرب لم تنته بالكامل تفرض تحديات مركبة: ضمان سلامة العائدين في مناطق لا تزال تشهد عمليات عسكرية، التحقق من الهويات في بيئة اختلط فيها المواطن بالمليشي، منع تسلل عناصر معادية أو خلايا نائمة ضمن موجات العودة، هنا وتحديدا يتبلور الدور الحاسم لجهاز المخابرات العامة.

(ثانيا): جهاز المخابرات العامة السودانية إدارة أمنية بغطاء إنساني:

يقوم جهاز المخابرات العامة السوداني وفق تقدير موقف استراتيجي بثلاثة أدوار متداخلة في ملف العودة الطوعية:

1. التأمين الاستباقي لعمليات العودة: قبل انطلاق أي رحلة سواء برية أو جوية يتم التنسيق مع الجهات المصرية والسودانية لجمع البيانات والتحقق من قوائم المسافرين ثم تصنيفهم وفق معايير دقيقة هذه العملية ليست بيروقراطية بل خط الدفاع الأول ضد الاختراقات الأمنية.
2. إدارة المعلومات وبناء قواعد بيانات العائدين: من خلال إنشاء قواعد بيانات متكاملة يتم تتبع حركة العائدين وتحديد مناطق استقرارهم وربطها بالواقع الأمني في الداخل هذا يتيح للدولة: توزيع السكان بشكل متوازن، تجنب الضغط على مناطق هشة أمنيا، مراقبة أي أنماط غير طبيعية في الحركة السكانية.
3. مرافقة العودة بإجراءات تثبيت الاستقرار: لا تقتصر المهمة على إدخال العائدين بل تمتد إلى تأمينهم بعد الوصول عبر التنسيق مع القوات المسلحة والشرطة والسلطات المحلية لضمان عدم تعرضهم لتهديدات أمنية أو استغلال من جهات معادية.

(ثالثا): العودة الطوعية أداة لإعادة تشكيل الجبهة الداخلية:

في الحروب الحديثة لا يقاس الانتصار بالسيطرة على الأرض بل بقدرة الدولة على استعادة مجتمعها ومن هذا المنظور تمثل العودة الطوعية: إعادة ضخ الكتلة السكانية في المناطق المحررة بما يعيد الحياة الاقتصادية والاجتماعية، تعزيز الشرعية الداخلية للدولة عبر استعادة ثقة المواطنين، تفكيك بيئة النزوح التي ربما تتحول إلى بيئة خصبة للتجنيد والتطرف، وهنا يتقاطع الدور الأمني مع الدور الوطني حيث تصبح المخابرات ليست مجرد جهاز معلومات بل فاعلا في إعادة بناء الدولة.

(رابعا): التحديات الكامنة بين الاختراق والاستغلال:

رغم الجهود المبذولة يظل ملف العودة الطوعية محفوفا بمخاطر حقيقية: محاولات تسلل عناصر تابعة للمليشيا ضمن العائدين بهدف إعادة التموضع، استغلال الملف إعلاميا من قبل جهات معادية لتشويه صورة الدولة أو تصوير العودة إجبارية، التحديات اللوجستية والاقتصادية التي ربما تؤثر على جودة الاستقبال وإعادة الإدماج، هذه التحديات تتطلب يقظة مخابراتية مستمرة وتنسيقا عالي المستوى بين الأجهزة الأمنية والمؤسسات المدنية.

(خامسا): البعد الإقليمي مصر شريك استراتيجي:

لا يمكن فصل نجاح هذا الملف عن مستوى التنسيق مع الدولة المستضيفة وفي الحالة المصرية التي لعبت دورا محوريا في استضافة أعداد كبيرة من السودانيين التنسيق الأمني بين الجانبين في ملف العودة يعكس: إدراكا مشتركا لخطورة الفوضى الإقليمية، رغبة في إدارة الملف بشكل منظم يحفظ كرامة العائدين، تعاونا يتجاوز الإطار الإنساني إلى شراكة أمنية أعمق.

(سادسا): نحو رؤية استراتيجية متكاملة:

حتي يحقق ملف العودة الطوعية أهدافه الاستراتيجية لا بد من ربطه بثلاثة مسارات متوازية:المسار الأمني: استمرار دور المخابرات في التأمين والتحقق والمتابعة.

المسار الخدمي: توفير الحد الأدنى من الخدمات في مناطق العودة (مياه، صحة، تعليم).

المسار الاقتصادي: دعم سبل العيش للعائدين لمنع عودة النزوح مجددا.

الخلاصة:

ملف العودة الطوعية للسودانيين من مصر ليس مجرد عملية نقل بشر بل عملية إعادة تشكيل للدولة والمجتمع في آنٍ واحد وفي قلب هذه العملية يقف جهاز المخابرات العامة السوداني كفاعل استراتيجي يدير التوازن بين الأمن والإنسان بين المخاطر والفرص وبين الحرب والتعافي، نجاح هذا الملف لا يقاس بعدد العائدين فقط بل بقدرة الدولة على تحويل العودة إلى بداية جديدة لا مجرد نهاية لرحلة نزوح.

تحت رعاية القبطان عبدالله خلف الله رئيس النادي

اليوم آخر موعد لتسليم الكشوفات لدورة شهداء الكرامة الرياضية ... الموردة تواصل اعدادها المكثف وطواريء في اللجنة المنظمة

متابعة علي الزغبي - تصوير علي ابونا

حددت اللجنة المنظمة لدورة شهداء معركة الكرامة الرياضية للأندية المقامة تحت إشراف ورعاية القبطان عبدالله خلف الله رئيس مجلس إدارة نادي الموردة الرياضي الثقافي الاجتماعي الخامسة من مساء اليوم الثلاثاء الحادي والعشرين من أبريل الجاري اخر موعد لاستلام كشوفات لاعبي الفرق البالغ عددها ٣٠فريقا وايضا تسليم صورتين فوتغرافيتين لكل لاعب وتقرر ان يكون التسليم بمقر النادي بام درمان ..

ومن جهة اخري تواصل اللجنة العليا المنظمة للدورة اجتماعاتها اليومية مع اللجان الفرعية حيث تعقد اجتماعا في السادسة والنصف من مساء اليوم الثلاثاء بدار النادي وذلك لمتابعة تكاليف اللجان الفرعية وايضا للوقوف على اخر الاستعدادات لمهرجان الافتتاح الذي تجدد له عصر السبت الخامس والعشرين من أبريل الجاري باستاد الموردة حيث يشتمل على فقرات متنوعة على راسها المباراة الاستعراضية بين قدامى لاعبي الموردة والنجوم الدوليين وتقرر ان يدير المباراة طاقم تحكيم دولي بقيادة الحكم الدولي الفاضل ابو شنب واخرون ..

وفي دوائر فريق الكرة بنادي واصل اعداده المكثف للموسم الجديد والمشاركة في دورة شهداء الكرامة للأندية حيث حول تأخره بهدف من شبابه إلى فوز بثلاثة أهداف مقابل هدف ..

بكر الشباب بهدف السبق عن طريق احمد امين وعادل للفريق الأول عادل حليبي وأضاف حذيفة الهدفين الثاني والثالث ونال نجومية المباراة التي جاءت قوية من الطرفين وعلى صعيد آخر فازت الموردة على قلب الاسد بهدفين مقابل هدف عصر امس بملعبها بام درمان بانت ضمن التجارب الاعدادية للموسم الجديد واستعدادا المشاركة في دورة شهداء معركة الكرامة الرياضية للأندية المقامة تحت إشراف ورعاية القبطان عبدالله خلف الله رئيس مجلس إدارة نادي الموردة

احرز هدفي الموردة شكيري واحرز يتيمة قلب الاسد جعفر وذلك بعد عرض قوي من الطرفين

أدار المباراة الحكم الحبوب

ومن جهة أخرى يواصل اليوم اعداده بتمرين بملعبه

نهائي مغربي جنوب إفريقي في أبطال إفريقيا

مباريات إياب نصف نهائي دوري أبطال إفريقيا أفرزت المتأهلين للنهائي وهما الجيش الملكي المغربي وصن داونز الجنوب افريقي.

رغم خسارة الجيش الملكي أمام نهضة بركان بهدف ياسين لبحيري من ضربة جزاء إلا أن الفوز بمباراة الذهاب بهدفين دون مقابل جعل الملكي في النهائي.

في المباراة الثانية جدد صن دوانز فوزه على الترجي التونسي بنفس نتيجة الذهاب ١-٠ بفضل الهداف الكولومبي برايان ليون الذي انتقل إلى الفريق في يناير الماضي وتمكن من تسجيل خمسة أهداف بالبطولة حتى الآن.

الفريقان قدما مستوى عالي للوصول للنهائي من خلال تسجيل الأهداف والدفاع بشكل جيد، وهذا يعني أن الحلقة الأخيرة من هذه البطولة في ٢٤ مايو ستكون واعدة.

إعلان تجنيد

يرغب
السيد مدير فرع
الإدراة في تجنيد أفراد للعمل بالقوات المسلحة (هيئة المساحة السودانية)، وذلك حسب الشروط التالية:

– أن يكون سوداني الجنسية.
– أن لا يقل العمر عن ١٨ ولا يزيد عن ٢٨ سنة.
– أن يكون لائقا طبيا.
– أن لا يكون قد سبقت إدانته في جريمة تخل بالشرف والأمانة.
– أن يكون حسن السير والسلوك.
– أن يكون حاصلا على شهادة الأساس كحد أدنى

الشهادات المطلوبة:
شهادة الميلاد أو التسنين.
الرقم الوطني
شهادة سكن

٢- يمنح الحاصلين على الشهادة الجامعة (بكالريوس رتبة الرقيب ، دبلوم ٢سنوات رتبة العريف)

يتم التقديم أمام بوابة المساحة العسكرية بكرري جوار صينية الحلفايا بشارع الوادي في الفترة من ٥ إبريل ٢٠٢٦م وحتى الأول من سبتمبر ٢٠٢٦م.

لواء كن/
الوليد عبدالقادر أحمد عجبنا
مدير فرع الإدارة

إعلان تجنيد

يرغب
السيد مدير
ادارة التنظيم والتسليح في تجنيد افراد للعمل بالقوات المسلحة (ادارة التنظيم والتسليح)، وذلك وفق الشروط التالية:

– ان يكون سوداني الجنسية.
– ان لا يقل العمر عن ١٨ ولا يزيد عن ٢٨ سنة.
– ان يكون لائقا طبيا.
– ان لا يكون قد سبقت ادانته في جريمة تخل بالشرف والامانة.
– ان يكون حسن السير والسلوك.

الشهادات المطلوبة:
الرقم الوطني او شهادة الميلاد، الشهادة السودانية او ما يعادلها او شهادة جامعية في مجال الحاسوب.

للاستفسار يرجى الاتصال على الأرقام الآتية:
٠١٢٣٠٧١٦٦٩ - ٠١١٢٩٩٨٤١٣ - ٠١٢٣٢٠١٠٣١

بسم الله الرحمن الرحيم

إعلان تجنيد

يرغب السيد/قائد سلاح الدفاع ضد أسلحة التدمير الشامل فى تجنيد أفراد للعمل بالقوات المسلحة حسب الشروط الآتية

١. أن يكون سودانى الجنسية
٢. أن لا يقل العمر عن ١٨ ولايزيد عن ٢٨ سنة
٣. أن يكون لائقاً طبياً؟
٤. ان لا يكون قد سبقت إدانته فى جريمة تخل بالشرف والأمانة
٥. أن يكون حسن السير والسلوك

الشهادات المطلوبة

الرقم الوطني أو شهادة الميلاد– الشهادة – السودانية أو ما يعادلها أو شهادات إكمال المرحلة الثانوية

٩. علي الراغبين تقديم المستندات بمقر قيادة السلاح بشرق النيل حى النصر مربع ٢١
١٠. للاستفسار الاتصال علي الأرقام الآتية

٠١٢١٧٧٧١٧٥ – ٠١٢٦١٨٠٤٢٩ – ٠٩١٩٣١٦٨٥٠

شاركت في مؤتمر برلين وجددت دعمها للسودان ...

السعودية موقف ثابت ومبادرات متواصلة وتحركات دبلوماسية للمملكة

مع شروق شمس كل يوم جديد، تُجدّد المملكة العربية السعودية مواقفها المساندة للسودان في المحافل الإقليمية والدولية، دعماً لاستقراره، وحفاظاً على وحدته، وعدم المساس بسيادته، وشكّل المؤتمر الدولي الثالث بشأن السودان الذي اختتم أعماله بالعاصمة الألمانية برلين، منصةً جديدة ناصرت من خلالها المملكة السعودية القضية السودانية، حيث أعلنت عن تقديم مساهمات إنسانية جديدة بقيمة "١٤٥" مليون دولار في إطار خطة الاستجابة الإنسانية في السودان للعام ٢٠٢٦م، ليرتفع إجمالي دعم الرياض للخرطوم منذ اندلاع الحرب إلى أكثر من ٣ مليارات دولار، في خطوة تؤكد استمرار دورها الإنساني الفاعل.

تقرير: إسماعيل جبريل تيسو

موقف:

ومنذ اندلاع الحرب في أبريل ٢٠٢٣م، تبنت المملكة العربية السعودية موقفاً مبكّراً وفاعلاً لاحتواء الأزمة، حيث سارعت بالتنسيق مع الولايات المتحدة الأمريكية إلى إطلاق مبادرة منبر جدة في مايو ٢٠٢٣م، والتي هدفت إلى وقف إطلاق النار وتهيئة المناخ للحوار السياسي، غير أن هذه المبادرة واجهت تعثراً بسبب رفض ميليشيا الدعم السريع تنفيذ مخرجاتها، رغم ما كانت تمثله من فرصة حقيقية لإنهاء النزاع في مراحله الأولى، ولم تكتف المملكة بذلك، بل شاركت في الآليةَ الرباعية لدعم جهود الحل السياسي، إلا أن هذه المبادرة اصطدمت برفض الحكومة السودانية بسبب مشاركة الإمارات ضمن المبادرة وهي الداعمة للميليشيا والمساهمة في قتل السودانيين وإطالة أمد الحرب، التحركات الدبلوماسية للمملكة السعودية تواصلت عبر مبادرة ولي العهد محمد بن سلمان، الذي دعا الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للتدخل من أجل وقف الحرب، في مسعى يعكس ثقل المملكة السياسي وحرصها على إنهاء الصراع.

دور إنساني:

وسجَّلت المملكة العربية السعودية حضوراً إنسانياً لافتاً منذ بداية الأزمة السودانية، مستندةً إلى نهجها الراسخ في دعم الشعوب المتضررة من الحروب والنزاعات، حيث قادت المملكة واحدة من أكبر عمليات الإجلاء الدولية، نقلت خلالها آلاف المدنيين من أكثر من ١٠٠ دولة عبر ميناء بورتسودان إلى مدينة جدة، مع توفير الرعاية الكاملة لهم، وامتدت يد السعودية السابغة لدعم السودان بالمساعدات الإنسانية عبر مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، فقدمت الرياض مساعدات غذائية وطبية عاجلة، إلى جانب تسيير جسور جوية إغاثية للمناطق المتضررة، كما ساهمت المملكة في تعزيز قدرات المستشفيات السودانية، عبر توفير الأدوية والمستلزمات الطبية، لمواجهة الانهيار الذي أصاب القطاع الصحي جراء الحرب.

مؤتمر برلين

وشاركت المملكة العربية السعودية في مؤتمر برلين، بوفد رفيع المستوى يقوده المهندس وليد عبد الكريم الخريجي نائب وزير الخارجية السعودي، والذي جدد التأكيد على ثوابت بلاده تجاه السودان، مؤكداً أن أولوية بلاده تتمثل في تحقيق استقرار السودان، والوصول إلى وقف فوري لإطلاق النار، والحفاظ على مؤسسات الدولة السودانية من الانهيار، والحفاظ على سيادة السودان ووحدته الوطنية، ورفض أي تدخلات خارجية في شؤونه الداخلية، مع التأكيد على أهمية العمل الدولي المشترك لإنهاء المعاناة الإنسانية الناتجة عن الصراع، وفي المحور الإنساني، أعلنت المملكة عن تقديم ١٤٥ مليون دولار إضافية، ضمن جهودها لتخفيف المعاناة الإنسانية، ليرتفع إجمالي الدعم إلى أكثر من ٣ مليارات دولار.أدلة سفر وقصص الرحلات

إيجابية وفاعلة:

واعتبر السفير نادر فتح العليم، الخبير في العلاقات الدولية وفض النزاعات أن مشاركة المملكة العربية السعودية في مؤتمر برلين جاءت إيجابية وفاعلة، وقال السفير فتح العليم في إفادته للكرامة إن السعودية من الدول التي يُعوّل عليها السودان في المحافل الدولية، مبيناً أن الموقف السعودي اتسم بالثبات، حيث دافعت المملكة بوضوح عن سيادة السودان ووحدة أراضيه، ورفضت أي محاولات لفرض واقع سياسي موازٍ أو الاعتراف بكيانات غير شرعية، منوهاً إلى أن الدعم الإنساني الذي أعلنته المملكة، إلى جانب ما قدمته عبر منصة (ساهم) ومركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، يعكس التزاماً حقيقياً تجاه الشعب السوداني، وأكد أن المملكة وقفت بحزم في مواجهة أي تدخلات خارجية تستهدف تفكيك الدولة السودانية، كما أبدت مواقف صريحة في المؤتمرات الدولية، وختم السفير بالتأكيد على أن مواقف السعودية تعكس إرثاً دبلوماسياً وأخلاقياً راسخاً، يعزز الثقة في الدور السعودي كشريك استراتيجي للسودان، معرباً عن تقدير الشعب العميق للمملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وصاحب السمو محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء.

خاتمة مهمة:

ومهما يكن من أمر.. فإن مشاركة المملكة العربية السعودية في مؤتمر برلين، جاءت لتؤكد أن موقفها من الأزمة السودانية يقوم على ثلاث ركائز أساسية، تتمثل في دعم الحلول السياسية، والالتزام الإنساني، والتمسك بوحدة السودان وسيادته، وما بين التحركات الدبلوماسية والمبادرات الإنسانية، تواصل المملكة لعب دور محوري في الدفع نحو إنهاء الحرب، بما يعكس ثقلها الإقليمي والدولي، ويعزز آمال السودانيين في الوصول إلى سلام مستدام، يحفظ سيادة البلاد ويعزز وحدتها، ويُرسي دعائم استقرارها وتنميتها.

إتجاه البوصلة

أ.د/ صلاح الدين خليل عثمان أبو ريان

في ساحات كردفان و دارفور كتبت القوات المسلحة سطورًا من البطولة لا تمحوها السنون

يمضي الرجال، لكن الأثر لا يرحل ... بل يبقى حيًّا يروي فصول المجد جيلاً بعد جيل. وفي ساحات كردفان و دارفور، كتبت القوات المسلحة سطورًا من البطولة لا تمحوها السنون، حيث تقدّم الرجال بقلوب ثابتة، لايهابون الموت إذا كان في سبيل الوطن حياة.

إن الإقدام ليس مجرد إندفاع، بل هو وعيٌ عميق بأن الأرض أمانة، وأن الذود عنها شرف لا يُستبدل .

هناك ، في أتون المعارك، تتجلى معاني الرجولة في أسمى صورها :صبرٌ عند الشدائد، و ثباتٌ عند الملمات، وتضحيةٌ تُقدَّم بلا منٍّ ولا انتظار مقابل.

أما الإستبدال،فليس ضعفًا، بل سُنّة الحياة يمضي جيلٌ ليسلّم الراية لجيلٍ آخر،يحمل ذات العهد ويواصل المسير، فتظّل المؤسسة العسكرية شامخة، لا تنكسر، ولا تنطفئ جذوة عطائها.

لقد خاضت القوات المسلحة حروبًا كثيرة، و كان دورها فيها أكبر من مجرد قتال؛ كانت صمّام الأمان، وحارسة السيادة، وملاذ الشعب حين تضيق السبل. وفي كل مرة، كانت تثبت أنها ليست مجرد قوة سلاح،بل قوة وطن و إنتماء.

فلها منّا كل الثناء والتقدير

جيشٌ إذا ناداه الوطن، لبّى بلا تردد، وإذا اشتد الخطب، كان أول الحاضرين.

رحم الله الشهداء، وشفى الجرحى، وحفظ الله من بقي ساهرًا على أمن البلاد، يحمل روحه على كفّه ليبقى الوطن مرفوع الرأس.

يمضي الرجالُ ويبقى الفخرُ سيرتَهمُ ...
كأنهم في ثرى الأوطانِ أعلامُ ...
إن غابَ وجهُ الفتى عنَ ناظرٍ زمنًا ...
فالفعلُ يبقى... وفيه الخلدُ والإقدامُ ...

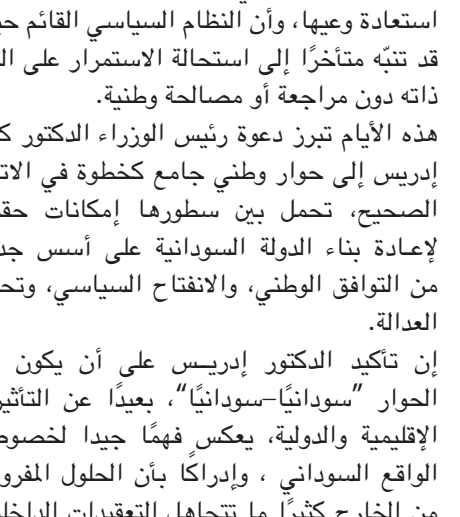

الحج حقاً لمن استطاع إليه سبيلا....2-2

هموم وطنية

أسامة وداعة الله

مواصلةً لما كتبت في المقال السابق ،افصل في المقال هذا مقترحي الصندوق القومي لتأمين الحج كاتباً عن النظام النظام الأساسي للصندوق والعدد الكبير للغير مستطيعين الذين سيوفر لهم الصندوق فرصة الحج... مستشهدا بالتجربة الماليزية وبتجربة منظومة الصناعات الدفاعية متمثلة في تجربة مجمع اليرموك الصناعي،ثم إني أتمني أن يجد المقترح أذن صاغيه من قبل الدوله لما فيه من فوائد دينيه وإجتماعيه وحتي أنها ستكون إقتصادية.

وحتي تتضح فكرة المقترح فكان لابد لي أن أبين فكرة المقترح وحجمها والفوائد المتوقعه وهي كما يلي:-

١/إسم المقترح الصندوق القومي لتأمين الحج لغير المستطيعين

٢/عدد من المشاكل التي دعتني لطرح المقترح منها ارتفاع تكلفة الحج بشكل مستمر أعجزت الشرائح الضعيفة عن أداء الفريضة/عدم إجتهاد الجهات المختصة بإيجاد نظام تكافلي منظم للحج.

٣/الحل المقترح إنشاء صندوق قومي لتأمين الحج يقوم على الاشتراك الشهري البسيط/ /دعم الدولة/مساهمة رجال الأعمال/ استثمارات مستدامة.

٤/ وتكون آلية عمل الصندوق من خلال تسجيل إشتراك المواطنين من عمر ١٨ سنة/ تحصيل اشتراك شهري رمزي.

/تجميع الموارد واستثمارها/تمويل الحج سنوياً حسب الأولويه

٥/الحجم المتوقع للمشروع

(٣٠ مليون مشترك/الإيرادات السنوية أكثر من ٣,٦ ترليون جنيه/عدد الحجاج سنوياً حوالي ١٨٤ ألف حاج

٦/الأثر المتوقع(تمكين مئات الآلاف من أداء الحج/تعزيز العدالة الاجتماعية/تقليل الفجوة بين الغني والفقير.

تقوية روح التكافل الوطني).

٣/عوامل النجاح(إدارة شفافة/رقابة صارمة/نظام إلكتروني محكم/دعم سياسي قوي

٧/المخاطر وكيفية معالجتها(الخطر التضخم يعالج مراجعة الاشتراك سنوياً/الفساد يعالج بالرقابة الصارمة + الشفافية /سوء الإدارة يعالج بإختيار اختيار كفاءات مستقلة /فقدان الثقة يعالج بنشر التقارير الدورية

٨/المطلوب من الدولة(إصدار قرار تأسيس الصندوق /إلزام الشركات بالمساهمة/دعم سياسي وإداري/تسهيل الشراكات الخارجية.

فكره المقترح لكي تقتنع به قيادة الدولة إستشهدت بعدد من التجارب الدوليه والإقليمية وحتي المحليه فأما التجربه الدوليه فبين أيدينا تجربة أندونسيا وماليزيا في توفير حجة الفريضة لغير المستطعين، وتوجد صناديق تكافلية مخصصة للحج (والتي تُعرف بصناديق الادخار والاستثمار للحج) في عدة دول إسلامية، وتُعد تجربة ماليزيا هي الأقدم والأكثر شهرة عالمياً.

فماليزيا تمتلك صندوق تابونج حاجي (**Tabung Haji**) الذي تأسس عام ١٩٦٣ وتعتمد تجربة الصندوق على ادخار أموال الراغبين في الحج واستثمارها في مشاريع متوافقة مع الشريعة، ويغطي الصندوق جزءاً من تكاليف الحج للمواطنين من عوائد هذه الاستثمارات.

أما إندونيسيا أنشأت صندوقاً مماثلاً في عام ٢٠١٤ لإدارة أموال الراغبين في الحج، حيث يدفع المشتركون مبالغ محددة للدخول في قائمة انتظار قد تصل لعدة سنوات.

وأما محلياً فقد كان لصندوق الحج في منظومة الصناعات الدفاعية دور كبير في توفير فرصة الحج والعمره لما يفوق ال٥٠٠عامل والفكرة التي سن سنتها نفر كريم من موظفي مجمع اليرموك الصناعي لاقت القبول من قبل العاملين في المنظومة وحققت أحلامهم في الحج الذين كان بعيد المنال ولكنه تحقق.

ختاماً أتمني أن يجد المقترح النظر من رئاسة الدولة أو رئيس الوزراء وبطرفي دراسة كاملة مستعد لعرضها في أي وقت وهمي فقط تحقيق أحلام الغبش بتحقيق حج الفريضة.

شئ للوطن

م.صلاح غريبة

عقولٌ تبني الركام: الابتكار كقدر حتمي لنهضة السودان

في الحادي والعشرين من أبريل من كل عام، يطل علينا اليوم العالمي للإبداع والابتكار، لا كاحتفالية بروتوكولية عابرة، بل كصرخة وعي عالمية تطلقها الأمم المتحدة للتذكير بأن الأفكار الخلاقة هي الوقود الحقيقي للتنمية المستدامة والرفاه البشري. وإذا كان العالم ينظر إلى الابتكار كأداة لتحسين جودة الحياة، فإننا في السودان نرى فيه طوق النجاة الوحيد، والركيزة الأساسية التي ستقوم عليها معركة «البناء بعد الفناء» في مرحلة ما بعد الحرب.

إن بناء نظام قانوني وموحد للعلوم والتكنولوجيا، وترسيخ الابتكار كركيزة وطنية –كما نادت به التوجهات العالمية المعاصرة– ليس ترفاً فكرياً، بل هو الإطار التشغيلي الضروري لاستعادة الدولة السودانية عافيتها. إن المرحلة المقبلة تتطلب منا الانتقال من عقلية «الإغاثة» إلى عقلية «الابتكار المؤسسي»، حيث يصبح تحويل التحديات الكبرى إلى فرص استثمارية هو النهج السائد في الوزارات، والشركات، والجامعات.

في مرحلة إعادة الإعمار، لن يكفينا مجرد ترميم ما دمرته الحرب بالوسائل التقليدية. نحن بحاجة إلى «ابتكار هندسي» يتبنى مواد بناء محلية ومستدامة، و»ابتكار لوجستي» يعيد تخطيط المدن المنكوبة لتصبح مدناً ذكية ومرنة. الابتكار هنا يعني تقليل الكلفة، وتسريع وتيرة الإنجاز، وضمان استدامة الموارد، وهو ما يتطلب تلاحماً عضوياً بين الدولة والمستثمرين ومراكز البحوث العلمية، لتوطيد علاقة تكاملية تحول الركام إلى عمران يفوق ما كان عليه في السابق.

يمثل التحول الرقمي في السودان «القفزة الكبرى» التي لا تقبل التأجيل. إن تسريع التحول الرقمي ليس مجرد رقمنة للأوراق، بل هو إعادة هندسة شاملة للخدمات الحكومية والقطاع الخاص لضمان الشفافية ومحاربة الفساد وتقديم خدمات تليق بكرامة المواطن.

في سودان ما بعد الحرب، يجب أن يكون الابتكار الرقمي هو «المساحة الإبداعية» التي تستوعب طاقات الشباب المهجرين والنازحين، وربطهم بسوق العمل العالمي عبر المنصات الرقمية، وتجاوز القيود الجغرافية التي تفرضها الأزمات. بينما يخشى العالم من تغول الذكاء الاصطناعي، يجب أن يراه السودان كفرصة لتعويض الفجوات التنموية. إن تطبيق خوارزميات الذكاء الاصطناعي في الزراعة الدقيقة يمكن أن يحول السودان إلى سلة غذاء حقيقية بتقنيات توفر المياه وتزيد الإنتاجية بأقل المجهودات. وفي قطاع التعليم والصحة، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يصل إلى المناطق النائية التي دمرتها النزاعات، ليقدم استشارات طبية ومناهج تعليمية تفاعلية تتجاوز نقص الكوادر البشرية. إن التسارع التقني الحالي يمنحنا ميزة «اللحاق بالركب» عبر تبني أحدث ما توصل إليه العلم دون المرور بالمراحل الانتقالية الطويلة التي خاضتها دول أخرى. إن النجاح في هذه المعركة يتطلب بناء «ثقافة ابتكار» تتغلغل في النسيج الاجتماعي، بحيث يصبح الإبداع أسلوب حياة، لا مجرد مادة دراسية.

يجب على المؤسسات التعليمية والإعلامية أن تضطلع بدورها في نشر روح المبادرة، والإشادة بالنماذج الناجحة، وتوطين الممارسات الجيدة التي تثبت أن العقل السوداني قادر على اجتراح المعجزات تحت أقسى الظروف.

ختاماً، إن اليوم العالمي للابتكار ٢٠٢٦ يجب أن يكون موعداً مع الذات السودانية، لإقرار أن الموارد الطبيعية وحدها لا تصنع نهضة، بل هي العقول المبتكرة التي تدير هذه الموارد. إن الابتكار هو الرد العملي على الدمار، وهو الطريق الوحيد نحو سودان رقمي، متطور، ومستقر، حيث تتحول فيه المعاناة إلى ملهمة للتغيير، والجراح إلى محركات للنمو والازدهار الشامل.

أخيرة

القوات المسلحة

العدد 67357

الثلاثاء 4 ذوالقعدة 1447هـ الموافق 21 إبريل 2026م

دعـــوة كـامـل إدريـــس لـلـحـوار الـوطـنـي

وجه الحقيقة

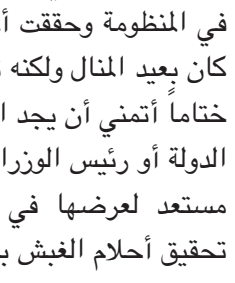

إبراهيم شقلاوي

في تاريخ الشعوب، كثيرًا ما تأتي لحظات الحوار كفرصة للنجاة من السقوط الحر. ومتى ما أُخذت تلك الفرص بجدية، يمكن أن تصبح معابر حقيقية نحو الاستقرار والسلام. في السودان شكّلت تجربة الحوار الوطني التي أُطلقت في العام 2014 واحدة من تلك اللحظات التي بدأ فيها أن البلاد على وشك استعادة وعيها، وأن النظام السياسي القائم حينها قد تنبّه متأخرًا إلى استحالة الاستمرار على النهج ذاته دون مراجعة أو مصالحة وطنية.

هذه الأيام تبرز دعوة رئيس الوزراء الدكتور كامل إدريس إلى حوار وطني جامع كخطوة في الاتجاه الصحيح، تحمل بين سطورها إمكانات حقيقية لإعادة بناء الدولة السودانية على أسس جديدة من التوافق الوطني، والانفتاح السياسي، وتحقيق العدالة.

إن تأكيد الدكتور إدريس على أن يكون هذا الحوار "سودانيًا–سودانيًا"، بعيدًا عن التأثيرات الإقليمية والدولية، يعكس فهمًا جيدا لخصوصية الواقع السوداني ، وإدراكًا بأن الحلول المفروضة من الخارج كثيرًا ما تتجاهل التعقيدات الداخلية ، وتُنتج أزمات جديدة بدلًا من الحل .

لكي تبلغ هذه المبادرة غاياتها، يجب ان تشمل كل القوى السياسية والاجتماعية، دون إقصاء أو انتقائية. فالسودان اليوم لا يحتمل مزيدًا من الصراعات الصفرية التي أضعفت الدولة ومزقت النسيج الوطني. إن العبور نحو مرحلة جديدة من الاستقرار يتطلب تجاوز الحسابات الحزبية الضيقة، والانخراط في مشروع وطني جامع، تُفسَح فيه المسارات القانونية للعدالة لا للانتقام، ويُحاسَب فيه من تلطخت أياديهم بالعنف ودعم الميليشيات أمام القضاء، لا أمام اللجان السياسية.

ولتحقيق ذلك، من الأهمية بمكان أن تُشكّل لجنة وطنية رفيعة، برئاسة رئيس الوزراء نفسه، تكون مسؤولة عن وضع أسس ومعايير هذا الحوار، وتحديد مرجعياته وقيده الزمني ، بما يضمن أن ينحاز الجميع للوطن، لا للمصالح الشخصية أو الأيديولوجية.

صحيح أن الحوار الوطني خلال فترة حكم الرئيس البشير لم يكن مثاليًا ولا خاليًا من العيوب، لكنه من حيث الشكل والمضمون، حمل بذور إمكان الانتقال إلى وضع جديد. ولولا العراقيل التي وُضعت في طريقه، لكان من شأنه أن يحفظ وحدة البلاد ويعالج كثيرًا من الشروخ التي طالت بنيتها الاجتماعية والسياسية بفعل سنوات من الانقسام والحروب.

لقد طُرحت في ذلك الحوار قضايا جوهرية: الهوية، شكل الحكم، توزيع السلطة والثروة، العدالة، الحريات العامة، العلاقة بين المركز والهامش، وإصلاح الدولة ومؤسساتها. ولو قُدّر لتلك التوصيات أن تتحول إلى برنامج وطني جامع، لكان السودان قد قطع شوطًا كبيرًا نحو الاستقرار.

لكن التجربة توقفت عند منتصف الطريق، لأسباب متعددة ليس هذا موضع تفصيلها، إلا أن الثابت أن الحوار الوطني آنذاك مثّل لحظة نادرة من الإدراك السياسي بأن البلاد لا يمكن أن تُحكم بمنطق "اللاعب الأوحد".

اليوم، لا بد من مقاربة جديدة تستثمر في السلام، وتؤسس لحوار وطني جديد، في ظل ظروف أكثر تعقيدًا وهشاشة. فالحرب الأخيرة فتحت جروحًا عميقة في الجسد السوداني، لم تترك مدينة ولا قرية إلا وطالها أثرها، ووضعت الجميع أمام سؤال المصير. وما يطرحه الدكتور كامل إدريس من دعوة لحوار جامع، هو امتداد واع لتلك اللحظة التي حاول فيها السودان سابقًا فيً " نيفاشا، ابوجا" يتجاوز عثراته بالحوار الوطني.

الدعوة الحالية، في ظاهرها، تسير في الاتجاه الصحيح: لا إقصاء، لا انتقام، لا مساومات أو ابتزاز. بل لقاء وطني شامل يُناقش قضايا السودان الكبرى بشفافية وتجرد، ويستفيد من دروس الحرب . أما الالتزام بالعدالة الناجزة لا الانتقالية، وعن لجنة يرأسها رئيس الوزراء نفسه لوضع الأسس والمعايير، فكلها ضمانات إلى أن هذا الحوار المرتقب قد يملك من الجدية والوضوح ما لم يتوفر في محاولات سابقة.

إن الرهان على الحوار ليس ضعفًا، فالدول لا تُبنى بالعنف ولا بالغلبة، بل بالتوافق والتفاهم حول الثوابت. وما يحتاجه السودان اليوم ليس أكثر من فرصة جادة لتلاقي الإرادات الوطنية، بعيدًا عن الضغائن والتصنيفات، مستندًا فقط إلى ما ينفع البلاد ويجمع أهلها على كلمة سواء.

وإذا أُحسن تنظيم هذا الحوار، وصدقت نوايا تنفيذه، وتُركت تفاصيله لأهل الرأي والكفاءة لا لاعتبارات الولاء والتقاسم ، فقد نكون أمام لحظة تصحيح تاريخية لا تقل أهمية عن تلك التي بدأها الحوار الوطني السابق. ولو اكتملت يومها، لكان السودان قد عبر إلى مرحلة جديدة تحفظ له وحدته، وتصون نسيجه الاجتماعي، وتضع حدًا لدورات العنف التي أنهكته.

ولذلك، وبحسب ما نراه من #وجه__الحقيقة، فإن ما نحتاجه اليوم ليس فقط فتح قاعة حوار، بل استعادة الإرادة الوطنية، ومنح الفرصة لصناعة مستقبل جديد، بعيدًا عن المناورات السياسية. إن في هذا الوطن ما يستحق أن نتحاور من أجله، بصدق وبمسؤولية، دون ارتهان القرار للخارج ، وبوعي تاريخي منتبه بأن الوقت لم يعد في صالح أحد.

دمتم بخير وعافية.

قسم الولاء

(أُقسم بالله العظيم أن أنذر حياتي لله والوطن وخدمة الشعب في صدق وأمانة وأن أكرّس وقتي وطاقتي طوال مدة خدمتي لتنفيذ الواجبات الملقاة على عاتقي بموجب الدستور وقانون القوات المسلحة أو أي قانون آخر أو أي لوائح سارية المفعول وأن أنفذ أي أمر مشروع يصدر إليَّ من ضابطي الأعلى براً وبحراً أو جواً وأن أبذل قصارى جهدي لتنفيذه حتى لو أدى ذلك للتضحية بحياتي).